جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

بِنَاءُ الجُمْلَةِ فِي شِعْرِ الشَّرِيفِ العَقِيلِيِّ

" دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ "

رِسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاه

إعداد

الباحث / يسري عبد الفتاح حسن عبد الموجود

تحت إشراف

أ . د / إبراهيم محمود عوض

أستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب ، جامعة عين شمس

د . / سلوى محمد سليم العوا

مدرس اللغويات بكلية الآداب ، جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ - ٢٠١٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

" وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا "

" سورة النساء من الآية : ١١٣"

الإِهْدَاءُ

إِهْدَاءٌ

- إِلَى وَالِدَيَّ الْكَرِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ هَمَا سَبَبُ وُجُودِي " رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " .

- إِلَى زَوْجَتِي الْكَرِيمَةِ البَارَّةِ الَّتِي تَعِبَتْ وَتَحَمَّلَتْ الْكَثِيرَ فِي إِنْجَازِ هَذَا الْعَمْلِ .

- إِلَى أَوْلَادِي الْأَعِزَّاءِ : عَلْيَاءَ وَآلاءَ وَعَمْرٍو .

أُهْدِي هَذَا الْعَمَلَ رَاجِيًا مِنَ اللهِ العَلِيِّ الْقَدِيرِ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَا تِنَا جميعا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ .

آمِين

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

أتقدَّمُ بالشكْرِ والتَّقْدِيرِ لأُسْتَاذِي الجَلِيلِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / إبْرَاهِيمَ مَحْمُودِ عَوَض ، عَلَى مَا بَذَلَهُ مِنْ جُهْدٍ فِي إِنْجَازِ هَذَا العَمَلِ ، فَقَدْ تَبَنَّى البَحْثَ مُنْذُ أَنْ كَانَ فِكْرَةً إِلَى أَنْ صَارَ بَحْثًا ، وَقَدْ اتَّسَعَ صَدْرُهُ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنِّي مِن سُوءِ فَهْمٍ ، أَوْ ضِيقِ أُفُقٍ ، أَوْ مَا وَقَعَ مِنِّي مِنْ سَهْوٍ أَوْ خَلْطٍ ، فَأَخَذْنِي بِحُسْنِ خُلُقِهِ ، وَحُنُوِّهِ عَلَى طُلَّابِهِ وَبِرِّهِ ، إِلَى أُفُقٍ أَرْحَبَ ، فَأَرْجُو اللهَ العِلِيَّ القَدِيرَ أَنْ يجْعَلَ لَهُ هَذَا العَمَلَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ ، كَمَا أَدْعُو اللهَ الَّذِي أَسْعَدَنِي بِصُحْبَةِ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يجْعَلَهُ سَعِيدًا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ .

آمِين

الْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، وجعله نورا وهدى للمؤمنين ، ومعجزة نبيه الأمين ، وتحدى به الكفرة الملحدين ، فما استطاعوا أن يأتوا بآية من مثله ، " وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " وصلى الله على سيدنا محمد أفصح الخلق أجمعين .

وبعد ...

فهذه رسالة بعنوان : " بناء الجملة في شعر الشريف العقيلي ، دراسة نحوية دلالية " . وتهدف هذه الدراسة إلى تصنيف الجملة إلى أنماطها المختلفة وفقا لنوعها وطبيعتها وأجزائها ، وما يطرأ عليها من تغيرات ، ثم توضيح طريقة بنائها ، وبيان العلاقات بين عناصر هذا البناء ، مع تحديد الوظيفة التي يشغلها كل عنصر من هذه العناصر ، ثم العلاقات الخاصة بكل وظيفة ، ثم تعيين النموذج التركيبي الذي ينتمي إليه كل نوع من أنواع الجمل ، وذلك باستخراج المادة اللغوية من واقع شعر الشريف العقيلي ، ومقارنتها بآراء النحاة من قواعد وأحكام ، ثم بيان موقف هذا الشعر موضوع الدراسة من هذه القواعد وتلك الأحكام ، ثم ما يؤديه كل عنصر يدخل في بناء الجملة من دلالة عامة أو خاصة للسياق الشعري الوارد فيه . وترجع أهمية البحث إلى أن دراسة الجملة " هي الغاية لكل نظام نحوي ؛ إذ يعمل على كشف تركيبها " [1] . مما يثري الساحة اللغوية بما يضيفه من أساليب ، وما يلقيه من ظلال دلالية تجلي المعنى الشعري ، وتكشف عن مكنونه . ومن المعلوم أن ثمة مداخل أخرى للنص الشعري غير النحو، يتحتم على من أراد الولوج إلى النص الشعري أن يتسلح بأحدها ، حتى يسلم من العثرات ، ولا يفاجأ بانغلاق الطريق أمامه ، لكن المدخل النحوي يأتي على رأس هذه المداخل ، " فالدراسة البنائية النحوية أفضل المداخل لتفسير أي نص شعري والوقوف عليه ؛ حيث يتيح حرية التطبيق تتوازى مع حرية الشاعر نفسه في الإبداع " [2] ولا يعني اختيار هذا المدخل الحط

(1) د/ محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة ، دار الشروق ، ط/ 1، 1983م ، ص : 9 .

(2) د/ محمد حماسة عبد اللطيف ، التحليل النصي للشعر ، دار غريب ، القاهرة ، ط / 1 ، ص : 11 .

من شأن المداخل الأخرى المغايرة للنحو ، لكن النحو يمتلك طاقات تفسيرية هائلة لتحليل النص ، تتمثل هذه الطاقات في الوسائل التي يمتلكها ، وتزخر بها أبوابه ومباحثه .

أسباب اختيار هذا الموضوع :

- أن شعر الشريف العقيلي لم يحظَ – على ما قرأت – بدراسة نحوية.
- أن الشريف العقيلي يعد من أبرز الشعراء في القرنين : الرابع والخامس الهجريين ، فجاء البحث مساهمة في الكشف عن خصائص شعره وأهميته .
- دوران معظم الدراسات النحوية حول الشعر الجاهلي والأموي والإسلامي والعباسي وإهمال الشعر في العصر الفاطمي ، وهو من العصور التي ازدهر فيها الأدب والثقافة بصفة عامة .

أهداف الدراسة :

- الرغبة في إضافة شواهد نحوية جديدة تضاف إلى المكتبة العربية اعتمادا على شعر عصر من العصور التي ازدهر فيها الأدب ، أعني العصر الفاطمي ، وقد اختار البحث شعر الشريف العقيلي موضوع الدراسة ، لكونه من أبرز شعراء ذلك العصر .
- الرغبة في الإسهام في كشف اللثام عن وجه شعر تلك الحقبة ، وخصائص الشعر فيها ، وطبيعة الحياة الاجتماعية آنذاك .
- التأكيد على وثاقة العلاقة بين النحو والغرض الشعري ، فاختيار التوجيه النحوي السديد يساعد على تجلية الصورة الشعرية كما يريدها الشاعر .
- التأكيد على أن النحو قادر على أن يتخطى حاجز الصواب والخطأ ليسبر غور النص فيستنطقه ، ويكشف عن معانيه وأغراضه وطاقاته الإبداعية .

الصعوبات التي واجهت الباحث :

تتلخص الصعوبات التي واجهتني فيما يلي :

- صعوبة العثور على نسخة مطبوعة من الديوان ، فقد عثرت على نسخة من الديوان بعد بحث دام حوالي ستة أشهر متواصلة .
- استخدم الشاعر كثيرا من الكلمات المعرَّبة أو الأعجمية مما تطلب جهدا في البحث عن معانيها ، ومراد الشاعر منها في السياقات الواردة فيها .
- صعوبة تحديد الغرض الشعري ، أو المعنى المراد من بعض الأبيات ، لاسيما أن أكثر شعره مقاطيع كما وصفه الصفدي . [٣]

الدراسات السابقة :

لم يحظَ شعر الشريف العقيلي – على حد علمي – بدراسة نحوية كما أشرت آنفا ، لكن ثمة دراسات أدبية ونقدية حول شعره ، سواء كانت رسائل علمية أو مؤلفات ، فمن الرسائل العلمية التي وقعت عليها يدي :

١- الشريف العقيلي ، حياته وشعره: رسالة ماجستير ، للباحث / خالد طلعت عبد الفتاح الخولي ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، المنصورة .

٢- شعر الشريف العقيلي " دراسة فنية " : رسالة ماجستير ، للباحث / أحمد سمير حنفي ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

ومن المؤلفات :

١- شعر الشريف العقيلي وموضوعاته وعلاقتها بالشعر والبيئة والشاعر : د / إبراهيم الدسوقي جاد الرب ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ط / ١٩٧٤ م .

---

(٣) الصفدي ، الوافي بالوافيات ، ٢١ / ٢٥.

٢- الطبيعة وجماليات اللغة في روضيات الشريف العقيلي : د / عبد الفتاح محمد العقيلي ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

أما الدراسات التي تحمل عنوان (بناء الجملة) في الشعر فهي كثيرة جدا ، أذكر منها :

- بناء الجملة الطلبية في شعر المتنبي ، دراسة توليدية تحويلية ، رسالة ماجستير، ١٩٨٨ م ، للباحث / منصور خلخال ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- بناء الجملة في شعر شوقي " دراسة نحوية دلالية " ، رسالة دكتوراه ٢٠٠٢ م ، للباحثة / إلهام سيف الدين حمداني ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- بناء الجملة في شعر الخنساء ، رسالة دكتوراه ، ٢٠٠٦ م ، الباحث / زكريا إبراهيم زكي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة .

منهج الدراسة

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ؛ إذ إن هذا المنهج يتسم بدقة التحليل والتمحيص للنصوص بكل أجزائها ومفرداتها . وقد اتبعت في تحليل الأبيات الطريقة الآتية :

قمت أولا بمناقشة القاعدة النحوية معتمدا على أقوال النحاة ، مع ترجيح ما أطمئنُّ إليه إذا ما تطلب الموقف ذلك ، مستشهدا ببعض آيات من القرآن الكريم أو أبيات من الشعر ، ثم قمت بتطبيق هذه القاعدة على نماذج من شعر الشريف العقيلي ، باختيار بعض الأبيات ، مع ضبط بنية الكلمات في هذه الأبيات ضبطا تاما ، ثم تحليلها تحليلا نحويا دلاليا ، ثم قمت بتسجيل ما تم استنتاجه من التحليل نهاية كل نمط من الأنماط أو صورة من الصور ، ثم قمت في نهاية كل مبحث بتسجيل خلاصة ما تضمنه هذا المبحث ، وما ضمه من نتائج ، وسجلت –كذلك – نهاية كل فصل خلاصة ما تضمنه الفصل ، وأبرز ما توصل إليه من نتائج .

خطة الدراسة

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تضم مقدمة وتمهيدا وأربعة فصول وملحقا وخاتمة ، وخلاصة البحث باللغتين : العربية والإنجليزية ، وقائمة المصادر والمراجع ، ثم الفهارس ، وهي على النحو الآتي :

المقدمة : وتشمل أهمية الموضوع ، و أسباب اختياره ، وأهداف الدراسة ، والصعوبات التي واجهت الباحث ، والدراسات السابقة ، ثم منهج الدراسة ، ثم خطة الدراسة .

التمهيد : وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الشريف العقيلي ، حياته وشعره .

المبحث الثاني : مفهوم الجملة العربية وأقسامها .

المبحث الثالث : أهمية الدراسة النحوية الدلالية للنص الشعري .

الفصل الأول : عنوانه : " البنية الأساسية للجملة في شعر الشريف العقيلي " ، وفيه ثلاثة مباحث: **المبحث الأول** : عنوانه : " الجملة الاسمية المطلقة " .

المبحث الثاني : عنوانه : " الجملة الاسمية المقيدة بناسخ "

المبحث الثالث : عنوانه " الجملة الفعلية "

الفصل الثاني: عنوانه : " إطالة بناء الجملة في شعر الشريف العقيلي " وفيه مبحثان :

المبحث الأول : "إطالة الجملة من خلال عناصرها المؤسسة " .

المبحث الثاني : " إطالة الجملة من خلال عناصرها غير المؤسسة " .

الفصل الثالث :عنوانه : " عوارض الجملة في شعر الشريف العقيلي " ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : " التقديم والتأخير " .

المبحث الثاني : " الحذف " .

المبحث الثالث : " الضرورة " .

الفصل الرابع : عنوانه : " الأساليب النحوية في شعر الشريف العقيلي " ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : " الأساليب الخبرية " .

المبحث الثاني : " الأساليب الإنشائية " .

المبحث الثالث : التركيب الشرطي.

الملحق ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : " نماذج من تعدد وجوه الإعراب في شعر الشريف العقيلي " .

المبحث الثاني : " تحليل نموذج من شعر الشريف العقيلي تحليلا نحويا دلاليا " .

الخاتمة : وفيها أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج .

خلاصة الرسالة : جاءت خلاصة الرسالة باللغتين : العربية والإنجليزية .

قائمة المصادر والمراجع : التزمت فيها بترتيب المؤلفين ترتيبا هجائيا ، بذكر ما اشتهر به المؤلف سواء أكان اسما أم لقبا أم كنية ، ثم اسمه كاملا ، ثم تاريخ وفاته ، والتزمت كذلك في ذكر المؤلفات بالترتيب الهجائي .

الفهارس : وتضمنت : (فهرس الآيات القرآنية ، فهرس الأبيات الشعرية ، فهرس الموضوعات) .

التَّمْهِيـــــــــــــــــدُ

وَفِيهِ :

أوَّلًا : الشَّرِيفُ العَقِيلي : حَيَاتُهُ وَشِعْرُهُ .

ثَانِيًا : الجُمْلَةُ العَربِيَّةُ : مَفْهُومُهَا وَأَقْسَامُهَا .

ثَالِثًا : أَهَمِّيَةُ الدِّرَاسَةِ النَّحْوِيَّةِ الدِّلَالِيَّةِ لِلنَّصِّ الشِّعْرِيِّ.

أَوَّلًا : الشَّرِيفُ العَقِيلي ، حَيَاتُهُ وَشِعْرُهُ :

اسمه ونسبه : هو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد العَقِيلي " بفتح العين وكسر القاف " ، ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ، وقيل إلى عقيل أخي علي بن أبي طالب ، وكنيته أبو الحسن ، من أهل مصر . [١]

مولده :

لم أعثر – فيما قرأت – على ما يشير إلى سنَةٍ محددة ، أو زمنٍ بعينه ولِد فيه الشريف العقيلي ، على أن أكثر ما تواتر من النتف القليلة في أخباره يكاد يجمع على أنه عاش في النصف الثاني من القرن الرابع ، والنصف الأول من القرن الخامس للهجرة ، فقد شهد عهد الخليفة الحاكم بأمر الله أبي علي المنصور ، كما شهد عهد المستنصر الذي جاء بعد الحاكم . [٢] ولعل ما يعضد هذه الأخبار ما ورد في ديوان العقيلي من مدْح قائد القواد الحسين بن جوهر [٣] بأبيات قال فيها : [٤]

فَلِلدَولَةِ الحَسْنَاءِ جِيدٌ مُقَلَّدٌ بِجَوْهَرِ تَدْبيرِ الحُسَيْنِ بْنِ جَوْهَرِ
أَخُو هِمَمٍ غُرٍّ إِذَا هُوَ حَثَّهَا لِتَلْحَقَ بِالعَلْيَاءِ لَمْ تَتَعَثَّرِ
إِذَا قَائِدُ القُوَّادِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ رَأَى نَفْسَهُ مَا بَيْنَ مَجْدٍ وَمَفْخَرِ

---

(١) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ١/ ٥٠١ ، تحقيق د/ مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ط/ ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣ ، وابن ماكولا ، الإكمال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١١هـ ، ٦ / ٣٤٠.

(٢) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ص : ٢٠٥ ، ٢٤٩ ، ط / كلية الآداب ، ود / زكي المحاسيني ، مقدمة الديوان ، ص : ١٢. وقد تولى الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٧٥ هـ – ٤١١ هـ) الخلافة بعد وفاة أبيه ، وهو ابن إحدى عشرة سنة وبويع كذلك المستنصر (٤٢٠ هـ – ٤٨٧ هـ) بالخلافة ، وهو ابن سبع سنوات ، واستمر حكمه للبلاد قرابة ستين عاما . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١١ / ١٤٤ ، ١٥ / ١٧٣ وما بعدها .

(٣) الحسين بن جوهر : هو ابن جوهر باني القاهرة ، كان في أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي ، ولاه قيادة القواد ، ورد إليه تدبير المملكة سنة ٣٩٠ هـ ، ثم هرب خوفا من بطشه ، لكنه قبض عليه وصهره وأمر بقتلهما . الزركلي ، الأعلام ،دار العلم للملايين ، ط / ٢٠٠٢ ، ٢/ ٢٣٤.

(٤) الديوان ، ص : ١٤٢ .